المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-08-2005
الصفحـات : 7
العـــدد : 15454
المسلسل : 50

عمره ١٢٠ عاماً وبايع جميع ملوك الدولة السعودية الثالثة

معمر الطائف يحقق رقماً قياسياً في الولاء والطاعة

المصـــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 15-08-2005
الصفحـات : 7
العـــدد : 15454
المسلسل : 50

■عمل حارساً شخصياً للملك عبدالعزيز في المشاعر المقدسة

■ أبناؤه شارفوا على المئة عام وأحفاده تجاوزوا المائتين

عبد الله الماضي- صنم

حقق معمر الطائف الشيخ علي بن عقاب الثعلي العضياني (من سكان قرية البيضاء التابعة للمحاني) الذي تجاوز من العمر ١٢٠ عاماً رقماً قياسياً في مواصلة الولاء والطاعة الى حكومتنا الرشيدة والى ملوكها الذين تناوبوا على حكمها طوال السنين الماضية بعد ان جدد العهد والولاء والطاعة والبيعة على كتاب الله وسنة رسوله لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز (حفظه الله) وذلك في إمارة مركز المحاني (١٨٠ كم شمال الطائف) حيث انه من القلائل في وطننا الغالي الذين تشرفوا بمبايعة جميع ملوك الدولة السعودية الثالثة (أدام الله عزها وحفظها من كل سوء) حيث تشرف قبل ٩٣ عاماً أي في عام ١٣٣٣هـ تحديداً من خلال وفد يتقدمه شيخ قبيلة الثعاليه من العضيان في ذلك الوقت الشيخ عبد الهادي بن تعلي (رحمه الله) من مبايعة الملك عبدالعزيز (رحمه الله).

يقول الشيخ علي لـ(المدينة) انه عقب مبايعتهم للملك عبدالعزيز (غفر الله له) وتوليه الحكم وتوحيد للمملكة ساد الامن بالبلاد بعد ان قضى على مشاكل القبائل وتعصباتها بالعدل والانصاف والمساواة حيث جمعهم تحت راية واحدة تعمل على نصرة الاسلام وخدمة المسلمين وابناء الوطن بعد ان كانت تعيش الجزيرة العربية كغابة وحوش حيث حولها الى جنة تنعم بالامن والاخاء. الشيخ علي الثعلي قال انه كان يعمل (حارساً) للملك عبدالعزيز (من الخوياء) في قصر السقاف بمكة المكرمة وكان يرى عطفه على أبناء الوطن ومحبته الشديدة لهم حيث لا يرد طلب مواطن وكان يسعى لخدمة الإسلام والمسلمين بشتى الطرق كما أوضح انه تشرف بالحج معه آنذاك ولا يزال يحتفظ بذكراه العالقة ومواقفه النبيلة رحمه الله قائلاً انني كنت ارافقه خلال تنقله في المشاعر المقدسة.

واشار الشيخ الثعلي انه عقب ذلك بايع جميع الملوك بنفس الطريقة من خلال وفود القبائل وذلك بالسفر الى قصر الحكم لتجديد البيعة غير مبالين في مشاق السفر آنذاك بالرغم من انه كانت اغلب السفريات عن طريق الابل في صحار كانت قاحلة نظراً لمحدودية القرى اما الان فقد وفرت وسائل الاعلام من الصحف والقنوات العناء على المواطنين كما تمت استقبال المبايعة في مراكز الامارات بالمناطق للتوفير على المواطنين وقد تأسف الشيخ علي بعدما اعاقه كبر السن عن تقديم البيعة في قصر الحكم بالرياض لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) حيث قال انه جدد البيعة في امارة مركز المحاني رغم انه كان يتشوق لتجديد البيعة في قصر الحكم. وأضاف ان التطور والنهضة كانت تسير بسرعة كبيرة بمشاريع عملاقة من ملك الى ملك من آل سعود وخصوصاً في خدمة بيوت الله مشيراً انه رغم سعادته بهذه المبايعات الا انه لا يمكن ان ينسى حزنه على فقدان هؤلاء القاده بدءاً بالملك عبدالعزيز الى وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فيد (رحمهم الله جميعاً) قائلا ان جميع المواطنين كان حزنهم لايوصف بفقدان هؤلاء القادة الحكماء من آل سعود متمنياً ان يوفق الله ويعين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير سلطان على خدمة الوطن والاسلام والمسلمين. وطالب في النهاية المسؤولين الاهتمام بمنطقة المحاني نظراً لكثرة سكانها والمناطق التابعة لها كما انها منطقة تاريخية يوجد بها قصور اثرية ومزارع قديمة ونقوش على الاحجار وعدد من المعالم الاثرية وعن اهم مطالب المنطقة قال انها بحاجة ماسة للمستشفى الذي لايزال انتظاره مستمراً منذ سنوات كما ان المنطقة بحاجة الى مجمع قروي يخدمها ويساعد على نهضتها وتطورها.

المعمر مع أصغر أبنائه

التقينا عقب ذلك باصغر ابناء المعمر الثعلي ليحدثنا عن صحة والده وعدد ابنائه واحفاده حيث يقول الاستاذ محمد علي عقاب العضياني (مدير مدرسة عشيرة مكتن) ان والدنا لايزال ولله الحمد يتمتع بصحة جيدة وذاكرة قوية حيث يعتمد في غذائه بشكل رئيسي على التمر والحليب ويبتعد عن المعلبات ويحرص على المشي واداء الصلاة في الجماعة رغم تقدمه في السن اما عن عدد الابناء فلديه ١٢ منهم ٦ رجال و٦ بنات و٣ من ابنائه قاربت اعمارهم المئة عام فيما تجاوز اثنان منهم الخمسين عاماً وانا اعتبر اصغر ابنائه وابلغ من العمر ٣٠ عاماً اما عن عدد احفاده فتجاوزوا الـ٢٠٠ حفيد وحفيده. ويضيف قائلاً اننا نجدد العهد والولاء والطاعة على سنة الله ورسوله لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وولي عهده الامين ولنا الشرف ان والدنا حفظه الله قد بايع البيعة السادسة للملوك السعودية.